

طلب آية

﴿١﴾ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. ﴿٢﴾ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ قُلْتُمْ: صَحْوٌ، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةً. ﴿٣﴾ وَفِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ شِتَاءٌ، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةً بِعُبُوسَةٍ! يَا مُرَاوُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ، وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ! ﴿٤﴾ جِبِلٌّ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

﴿٥﴾ وَلَمَّا جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْعَبْرِ نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا. ﴿٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا! وَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ». ﴿٧﴾ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: إِنَّا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا. ﴿٨﴾ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ أَنْكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟ ﴿٩﴾ أَحَتَّى الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ؟ وَلَا تَذْكُرُونَ الْخَمْسَةَ خُبْزَاتِ الَّتِي أَشْبَعَتِ الْخَمْسَةَ آلَافَ، وَكَمْ قُفَّةً رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟ ﴿١٠﴾ وَلَا السَّبْعَةَ خُبْزَاتِ الَّتِي أَشْبَعَتِ الْأَرْبَعَةَ آلَافَ وَكَمْ سَلَّةً أَخَذْتُمْ مِنْهَا؟ ﴿١١﴾ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَغْنِي الْخُبْزَ، حِينَ قُلْتُ لَكُمْ: تَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟». ﴿١٢﴾ عِنْدَيْدِ أَدْرَكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَذِّرُهُمْ مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

اعتراف بطرس بالسيّد المسيح

﴿١٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟». ﴿١٤﴾ فَقَالُوا: قَوْمٌ يَقُولُونَ إِنَّكَ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ: إِيَلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. ﴿١٥﴾ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». ﴿١٦﴾ فَأَجَابَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!. ﴿١٧﴾ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمَعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَ لَكَ هَذَا، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ﴿١٨﴾ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كُنَيْسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ﴿١٩﴾ وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبْطُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ مُحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ». ﴿٢٠﴾ حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

السيّد المسيح ينبئ بموته وقيامته

﴿٢١﴾ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ

كثيراً مِنَ الشُّيُوعِ، وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ. ﴿٢٢﴾ فَأَخَذَهُ
بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ قَائِلاً: **حَاشَاكَ** يَا رَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا! ﴿٢٣﴾ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ يَسُوعُ
وَقَالَ: «إِذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ مَعْتَرَةٌ لِي، لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ، بَلْ بِمَا لِلنَّاسِ». ﴿٢٤﴾ ثُمَّ
قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، ﴿٢٥﴾ وَمَنْ
أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي يُجِدُهَا. ﴿٢٦﴾ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ،
لَوْ رَجَعَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟ ﴿٢٧﴾ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ
سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. ﴿٢٨﴾ الْحَقُّ أَقُولُ
لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ، حَتَّى يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ».

- ٤- خمير: يرمز للخبث والمكر.
٥- بطرس: أسم عبري معناه صخر.
٦- حاشاك: أي لا يكن ذلك لك.

- ١- بعبوسة: متجهمة مغبرة.
٢- العبر: الشاطئ المقابل.
٣- تحرزوا: احذروا.